المقدمة

إن الواقع العراقي يحمل في طياته مزيجاً مؤلماً من أشكال قهر الإنسان على مختلف الأصعدة ، بسبب الظروف غير الاعتيادية التي يمر بها المجتمع العراقي ،

أن مناقشة مشكلة العنف والتضامن المحلي في مجتمعنا ، يدفعنا إلى التعامل مع مفهوم العنف بشكلٍ جدي ، نتيجةً لتعرض المجتمع لأشكالٍ عديدة من القهر والاستغلال الاقتصادي ، السياسي والحرمان الاجتماعي والنفسي لسنواتٍ طويلة ، وأثر ذلك الضغط والقهر على البناء الاجتماعي وساهم في تكوين علاقات اجتماعية مشوهة .

ومن نظرة تاريخية لحالة العنف في المجتمع العراقي ، نرى إن الإنسان يمتلك مجموعة من القيم التي تحرك سلوكه وإنها لم تولد معه بل أكتسبها من بيئته " الأسرة ، المدرسة " وهي نتاج المنظور القيمي الذي خيم لعقود طويلة من دون تغيير بدعوى أنها تتلاءم وطبيعة المجتمع ، لقد أصبحت هذه القيم وبالاً على الإنسان لأنها أفرزت جيلاً خاضعاً خانعاً للسلطة فهي تمنعه من إبداء رأيه أوممارسته وسائل التعبير الأخرى وتحرص على كبت حرياته ، وتحسسه بالدونية من خلال أدواتها التربوية .

وفي ظل الظروف غير الاعتيادية التي مر ويمر بها مجتمعنا ، انتشرت مشكلةٍ من اشد المشكلات خطورةً وأعظمها أثراً سواء على المرأة أو الرجل أو الأسرة أو المجتمع ، ألا وهي مشكلة العنف بكافة اشكاله .

وتسعى دراستنا هذه إلى محاولة التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى العنف الأسري ضد الزوجة ، وأهم الآثار الناجمة عنه .

ولتحقيق هذا الهدف قد قُسمت الدراسة إلى خمسة فصولٍ موزعة على بابين ، أولهما نظري ، والثاني ميداني وعلى الوجه الآتي :

إن التربية التسلطية لبعض الأسر لا تقيم وزناً لرأي الطفل واحتياجاته إضافة إلى تعرضه للضرب والعقاب بشكل مستمر مما يجعله مطيعاً خاضعاً ومنصاعاً للإرادة الخارجة عنه ، مما ينشأ لديه شعور بالعدوانية والعداء للسلطة ،

وتسعى دراستنا هذه إلى محاولة التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى العنف الأسري ضد الطفلة .

الباب الأول : ويمثل الجانب النظري ويتضمن ثلاثة فصول هي : الفصل الأول الذي كان تحت عنوان " الإطار العام للدراسة " ، إذ تضمن أولاً عناصر الدراسة وأشتمل على التعريف بمشكلة وأهمية وأهداف الدراسة ، وثانياً حددت المفاهيم ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتمثلة بمفاهيم كل من " العنف، التضامن والمجتمع المحلي " وثالثاً تم تسليط الضوء على أشكال العنف ، أما الفصل الثاني كان تحت عنوان نماذج من الدراسات السابقة ، وقد جرى فيه استعراض عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر ، التي اشتملت أولاً على دراسات عراقية ، ثانياً دراسات عربية ، وثالثاً دراسات أجنبية . أما الفصل الثالث فقد جاء في ثلاث مباحث

أما الباب الثاني : فقد تضمن الجانب الميداني للدراسة ، والذي تألف من فصلين : ففي الفصل الرابع والذي كان تحت عنوان " الإجراءات العلمية والميدانية لمنهجية الدراسة " ، جرى الوقوف على منهج الدراسة ، وتحديد نوع الدراسة المستخدم ، وضم المبحث الثاني مجالات الدراسة ، تصميم العينة الإحصائية ووسائل جمع البيانات ، في حين شمل الفصل الخامس تبويب وتحليل البيانات الإحصائية ، الوسائل الإحصائية ، وصعوبات الدراسة .

ثم ختمت الدراسة بقائمة المصادر والمراجع ، فضلاً عن الملاحق .

المبحث الأول :عناصر البحث الاساسية

اولا: مشكلة البحث

يمثل العنف جزءاً دائماً من معانات الإنسان ويمكن مشاهدة آثاره بأشكال مختلفة في شتى أنحاء العالم ، إذ يفقد أكثر من مليون شخص حياتهم كما يعاني أكثر من ذلك بكثير من إصابات غير مميتة نتيجة للعنف الموجه للذات أو بين الأشخاص أو العنف الجماعي ، وتبين لنا دراسة التاريخ الإنساني بالعنف الذي بدأ على شكل صراع فردي وانتهى على شكل صراع اجتماعي، بين فرد ونفسه وبين أفراد وأفراد، وبين بعضهم البعض كفئات أو طوائف أو طبقات وبين حكومات ودول والعنف وفقا لوجهة النضر الحديثة مرض اجتماعي ، ومن المعروف أن الأمراض الاجتماعية شأنها شأن الأمراض الجسمية يصيب المريض فيها السليم عن طريق انتشار العدوى، والعنف فوق انه أسلوب بدائي غير متحضر فأنه في كثير من الأحيان يشكل جريمة يعاقب عليها المجتمع، ومثل كل الجرائم الأخرى ينخر في كيان المجتمع وينال من وحدته وتماسكه واستقراره وأمنه.

وتعد ظاهرة العنف مشكلة خطيرة تواجه امن المجتمعات في العالم ومما يزيد من خطورتها ان غالبية ضحاياها هم من الأطفال.

كما ويتسم العنف الذي يرتكب بأسم الدين أي الذي تستند أسسه ومبرراته المزعومة إلى المعتقدات الدينية بأنه ظاهرة ذات طبيعة معقدة في مناطق مختلفة في العالم ومع أن

العنف الذي يرتكب بأسم الدين لا يزال يمثل ظاهرة محلية أو إقليمية في بعض البلدان فقد تزايدت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وتيرة أعمال الإرهاب عن عمد

وقد يحدث العنف بأسم الدين في شكل اعتداءات تستهدف الأفراد أو الطوائف أو هجمات انتحارية أو أعمال إرهابية وتنشأ المشكلة الرئيسية في عدد من البلدان عن تقصير الدولة في مكافحة أعمال الإرهاب أو العنف التي ترتكبها الأطراف الفاعلة غير الرسمية بينما تدعم الهيئات الحكومية أعمال العنف بشكل مباشر أو غير مباشر في بلدان أخرى كما أن أعمال العنف السياسي تكمن في السلوك المنحرف للسياسيين ورغبتهم في الوصول أو الحفاظ على السلطة وهم في سبيل ذلك يسخرون الأسباب الكبيرة والصغيرة ويجمعون المتناقضات الاجتماعية والاقتصادية، ويرجع ذلك إلى قوة الدوافع السياسية وقدرتها على النمو واستجماع عناصر التواصل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي حيث يمارس العنف السياسي من قبل أشخاص ينتمون إلى أحزاب أو منظمات سياسية أو يعملون على تشكيلها بأنفسهم لهم طموحات في القيادة والإدارة وهم يسعون إلى الوصول إلى أهدافهم بطرق وأدوات متعددة وقد لا يفرقون كثيرا وهم يعيشون نشوة الطموح بين الأدوات الشرعية أو المشروعة والأدوات غير الشرعية أو غير المشروعة فالذي يقرر الأداة المناسبة للتعامل مع الخصوم أو الظرف وحجم العقبة التي تقف في سبيل الهدف.

المبحث الثاني:أهمية البحث

لقد شكلت ظاهرة العنف وما زالت أهمية كبيرة في التاريخ الإنساني لأنها لازمت البشرية مع ظهور الإنسان .

أن العنف يطرح نفسه بقوه في حياتنا الاجتماعية ويرتبط اجتماعيا وثقافيا في التنوع الجغرافي من اجل ذلك وتعددت التفسيرات لهذه الظاهرة وتعددت المدارس التي فسرتها

وسلوك العنف من سمات الطبيعة البشرية يتسم بها الفرد والجماعة .وهو قديم قدم الإنسان لأنه ليس من الأنماط السلوكية التي تعلمها الإنسان في فتره زمنيه معينه بل هو ظاهره اجتماعيه تطورت وتجاوزت حدودها إلى أن أصبحت مشكله تجد تفسيرها عبر مراحل التاريخ الإنساني .

ثالثا:أهداف البحث

١-معرفة علاقة العنف بتزايد انتماء الأفراد محليا.

٢-معرفة أسباب تزايد العنف وعلاقته بتضامن الأفراد محليا .

٣- يجب فصل وفرز أنواع وأشكال العنف ومدى تأثر الفرد من ذلك .

المبحث الثاني: مفاهيم البحث

أولا :العنف

_العنف لغة:الشدة وهو ضد الرفق واللين أو كما في لسان العرب (الخرق بالأمر وقله الرفق به وهو ضد الرفق) يقول أخذه أخذاً عنيفا أو شديدا[١]

–المعنى السياسي :وهو أعمال التمزيق أو التدمير والأضرار التي يكون الغرض منها اختيار أهدافها وضحاياها والظروف المحيطة بها ذات دلالات سياسيه تنمو إلى تغير سلوك الآخرين في موقف تساومي له أثاره على النظام الاجتماعي [٢]

–هو السلوك الذي يستخدم الإيذاء باليد أو باللسان أو بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي

هناك ثلاثة اتجاهات أساسية في تعريف العنف [٣] :

الاتجاه الاول : يصنف العنف بأنه الاستخدام الفعلي للقوة المادية .

الاتجاه الثاني : يصنف العنف بأنه التهديد باستخدام القوة المادية .

الاتجاه الثالث : العنف كأوضاع هيكلية بنائية أي باعتباره مجموعة من الاختلافات والتناقضات الكامنة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع ولذلك يطلق عليه العنف الكلي او البنائي او العنف الخفي وذلك لانه عنف كامن في البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمعات وفي ذلك تمييز له عن العنف الظاهر الذي يتم التعبير عنه بسلوكيات وممارسات ظاهرة وملموسة .

---

[١]– ماجد ألغرباوي ،تحديات العنف ،العارف للمطبوعات الحضارية للأبحاث ،إصدار معهد الأبحاث والتنمية الحضارية ،العراق ،بغداد،ط١، ٢٠٠٩،ص٤٣

[٢]– صادق الأسود،علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، بغداد دار الحكمة ،١٩٩١،ص٥١

(٣) د. حسنين توفيق ، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ م ، ص٤٠ .

وبناءاً على ما تم طرحه سلفاً يمكننا ان نعرف العنف لغةً واصطلاحاً :-

لغةً : كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) وهو الخرق بالامر وقلة الرفق به ، فهو عنيف اذا لم يكن رفيقاً في امره [١] .

وفي الحديث الشريف ان الله سبحانه وتعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وعنف به وعليه عنفاً أخذه بشدة وقسوة ولامه وعيره واعتنف الأمر أخذه بعنف واعتنف الطعام والأرض كرهما [٢] .

وفي اللغة الانكليزية Violence ينحدر من الكلمة اللاتينية Violentia ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لالحاق الأذى بالأشخاص والاضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الاخرين [٣].

ومن ثم يمكن القول ان الدلالة اللغوية لكلمة العنف في اللغة العربية اوسع من دلالتها في الإنكليزية التي تقتصر على الاستخدام الفعلي للقوة المادية [٤] .

اما اصطلاحاً فبالإمكان ان نعرف العنف :-

هو كل فعل ينطوي على إنكار للكرامة الإنسانية واحترام الذات ويتراوح مابين الإهانة بالكلام وبين القتل او هو كل فعل مقصود او غير مقصود يسبب ايلاماً بدنياً او نفسياً لشخص اخر [٥].

---

(١)ابن منظور،لسان العرب،ج٤،ص٣١٣٢. كذلك انظر: د. حسنين توفيق ابراهيم،مصدر سابق ، ص٤١ .

(٢) الامام محمد الرازي ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص٤٥٨ .

(4)Tontous , the Oxford Dictionary of English Ethmology Oxford , Claredonc Press, 1966 , p.982

(٣) راجع الاعلان الذي اصدرته الامم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة ، رقم الوثيقة ٨٤/١٠٤ ، المؤتمر السابع لحقوق الانسان ، فيينا ، ١٩٩٣ .

(٤- كريم محمد حمزة ، العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الاطفال ، بحث مقدم الى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة الذي نظمته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد ، ايلول ، ٢٠٠٤ م .

-يعد العنف شكلا من أشكال السلوك الإنساني ،يضرب بجذوره أعماق النفس البشرية ،وافق الحياة الإنسانية بمراحلها كافه فهو قديم قدم الوجود الإنساني ذاته وحيث يعاني من ضغوطه وآثاره الإنسان المعاصر[٤]

التعريف الإجرائي :

ثانياً:التضامن

١-حالة أو ظرف تتميز به الجماعة يسود فيه الأتحام الاجتماعي ،والتعاون والعمل الجمعي الموجه نحو انجاز أهدافها .[١]

٢-عرفه دوركايم :على انه تضامن جمعي يقوم على تجانس القيم والسلوك ووجود الضبط الاجتماعي القوي والولاء للتراث والقرابة .[٢]

ثالثا :المجتمع المحلي

جميع الأفراد والكبار والأطفال الذين يعيشون في إقليم معين ويشتركون في أسلوب الحياة ،وان فم يكن جميعهم واعٍ بتنظيمها أو أغراضها.[٣] عرفه معجم المصطلحات الاجتماعية بأنه جمعة من الناس تقطن بقعة جغرافية معينة وتزول نشاطات اجتماعية ذات مشتركة ولها تنظيم اجتماعي وأداري وقيم ومصالح وشعورا وأهداف متبادلة.([٤]) عرفه ردفيلد في كتابه (المجتمع المحلي الصغير): بأنه يتكون من كيانات متكاملة بظمنها المجتمع الكبير ويكون المجتمع المحلي الصغير واحداً منها وهو يشمل عناصر هي(الأفراد،القومية الحضارة).([٥]) عند ماكس فيبر: هو المدينة

---

[١]- د. محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية ص٤٣٠

[٢]- رشوان،حسين عبد الحميد ،المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٤ ،ص٦

[٣]- أناوي .أ.ك.، التربية والمجتمع ، ترجمة وهيب إبراهيم سمعان ، د.علي كامل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،ص٣

[٤]- ميشيل ، دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة أ.د.أحسان محمد الحسن، ط٢، دار الطليعة، بيروت ، ١٩٨٦، ص٤٩

[٥]- ألجواهري (الدكتور) محمد محمود ،د.علياء شكري ،علم الاجتماع الريفي والحضري ،ط٢،دار المعارف،القاهرة ،١٩٨٣ ،ص٣٤٣

التي تشمل جمع أو تجمعات للنشاطات الإنسانية كنمط واضح محدد المعالم من أنماط الحياة الإنسانية([1])

ثالثاً- الرعاية الاجتماعية Social Welfare

وتعد احد النظم الاجتماعية ، التي نشأت مع المجتمع الانساني وتطورت بتطوره، وهي تؤدي وظائف لاغنى عنها لحياة الناس في المجتمع، والرعاية الاجتماعية في الوقت نفسه ترتبط مع بقية النظم بشبكة من العلاقات التي تشكل معالم البناء الاجتماعي [٢]. وكان لأختلاف الفلسفات الفكرية (الايديولوجيات) بين الدول ، واختلاف سياساتها وقيمها الثقافية وبناءتها الاجتماعية ،سبباً في اختلاف وجهات النظر في تحديد مفهوم للرعاية الاجتماعية [٣]، فمنهم من ينظر إليها نظرة شمولية ، تمثل نظاماً مركباً من النظم الاجتماعية ، ويتضمن اطاراً واسعاً من المهن والاعمال التي تهتم بمساعدة الناس، فضلاً عن الخدمات المختلفة التي تلبي الحاجات ، بهدف تحسين مستوى معيشة الناس وتأمينها، وتحسين الاداء الاجتماعي لكل افراد المجتمع وصولاص الى الاستقرار الاجتماعي واحداث التغير الاجتماعي ، وتدعيم الضبط الاجتماعي[٤].

وعلى أساس النظرة الشمولية ، عرفها العيد من علماء الاجتماع العرب الاجانب . فقد اعطى الدكتور احمد زكي بدوي تعريفاً للرعاية الاجتماعية :"بأنها نسق منظم من الخدمات والمؤسسات الاجتماعية يرمي الى مساعدة الافراد والجماعات للوصول الى مستويات ملائمة من المعيشة والصحة، كما يهدف الى قيام علاقات اجتماعية سوية

---

[1]– د. سيد محمد فهمي ، مدخل الى الرعاية الاجتماعية من المنظور الاسلامي ،(الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٨) ص.١٥

[٢] د. سيد محمد فهمي ، مدخل الى الرعاية الاجتماعية من المنظور الاسلامي ،(الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٨) ص.١٥ .

[٣] المصدر نفسه ، ص.١١٧ .

[٤] Max Siporin Introduction to social work practice, (Newyork Macmillan Publishing Co. 1975) p.4 .

بين الافراد بتنمية قدراتهم ، وتحسين الحياة الانسانية بما يتفق وحاجات المجتمع"[١].

وإذا وظف هذا التعريف في مؤسسات رعاية الايتام ، يلاحظ من خلال برامج الخدمات الانشائية التي تساعد على تطوير امكانيات المستفيدين وتأهيلها لمواكبة الحياة الاجتماعية ومتطلباتها داخل المجتمع. وجعلت الامم المتحدة الرعاية الاجتماعية حقاً من حقوق الناس عامة دون تمييز ، حيث حددت إدارة الشؤون الاجتماعية التابعة لهيئة الامم المتحدة تعريفاً لها تصفها :" حالة من الرفاهية الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليست مجرد التخلص من شرور اجتماعية معينة، ويعد التمتع بأعلى مستوى ممكن من الحياة احد الحقوق الجهرية لكل إنسان من دون تمييز للجنس، أو العقيدة ، أو التيارات السياسة ، أو الحالة الاقتصادية ، أو الاجتماعية ...، ولتحقيق ذلك يتطلب توفير اجراءات اجتماعية واقتصادية ملائمة "[٢] . ويلتقي ، والتر فريدلاندر **Walter Friedlander** ، مع الدكتور احمد زكي ، في تأييده على انها نسق لمساعدة الافراد والجماعات لبلوغ مستويات عالية من المعيشة والصحة ، والعلاقات الاجتماعية ؛ حيث عرفها بأنها :" نسق منظم للخدمات الاجتماعية والمنظمات المصممة بهدف تزويد الافراد والجماعات بالمساعدات التي تهدف الى تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة، ولدعم العلاقات الاجتماعية والصحية بينهم. بما يمكنهم من تنمية قدراتهم الكاملة وتطوير مستوى حياتهم بأنسجام متناسق مع حاجاتهم ومجتمعاتهم[٣]. ويؤكد البعض منهم على التنظيم الرسمي الذي يتولى مهام الرعاية الاجتماعية ، فيجدها هارولد ولنسكي Harold L. Wilensky ، وآخرون :" بأنها البرامج والهيئات والمؤسسات الاجتماعية ذات التنظيم الرسمي ،التي تعمل علىايجاد أو تنمية أو تطوير الظروف

---

[١] احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، (القاهرة ، مطبعة نهضة مصر،١٩٨٦) ص.٢٤٩ .

[٢] محمود حسن ، الخدمات الاجتماعية المقارنة ، (بيروت ، دار اغلنهضة العربية ، ١٩٨٢) ص. ٣٤ عن

UND Training for Social Work An Introductional Survey United Nation Depatment of Social Affairs 1950 p.7.

[٣] Walter A Friedlander, An Introduction to Welfare, (NewYork, 1960) p.4. .

الاقتصادية والصحية والكفاءات الخاصة لكل سكان المجتمع"[١] . اما الرعاية الاجتماعية من المنظور الاقل شمولية ، فهي توجه لفئات معينة من افراد المجتمع، أي ان مؤسسات الرعاية الاجتماعية لاينبغي ان تنشأ أو تقوم بدور في المجتمع إلا عندما تفشل الابنية الطبيعية (الاسرة والعمل الاقتصادي) عن القيام بوظائفها في توفيرالحاجات وأشباعها ،وحسب هذا المفهوم تنشأ هيئات للقيام بالوظائف الطارئة ، ومن المتوقع ان تنسحب هذه الهيئات ، وتتخلى عن وظائفها عندما تعود الابنية الاجتماعية العادية – الاسرة والنسق الاقتصادي لممارسة وظائفها بصورة ملائمة[٢].

وقد عرفها الدكتور احمد كمال احمد بأنها:" الجهود والخدمات والبرامج المنظمة الحكومية والاهلية والدولية ، التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن اشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الايجابي، في نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية[٣]. ويتجه أدوارد . سي ليندمان " Edward C. Lindman" الاتجاه نفسه في تعريف الرعاية الاجتماعية ، حيث يربطها بالخدمات الاجتماعية الحكومية التي توجه نحو فئات معينة من الافراد أو الجماعات ممن يحتاجون الى ضرورات الحياة الاساسية ، وممن يحتاجون الى الحماية بسبب عدم تضحيتهم أو عجزهم بشكا أو بآخر،...ومن المحرومين من الاسرة الملائمة، أو التوجيه الابوي ، ومن يشكل سلوكهم تهديداً للرفاهية العامة للمجتمع[٤].

ويجد توماس جي كوربيت Thomas J. Corbett ، الرعاية بوصفها برنامجاً يهدف الى مساعدة الناس غير القاغدرة على مساعدة انفسهم بشكل كامل، أو على ان تكسب العيش والناس المعنيين بالرعاية– في نظره– هم المسنون والمعاقون ،

---

١ . Harold Wilansky, and others, Industrial Society and Social Welfare, (NewYork, 1968) p. 17.

(٢) محمود حسن ، الخدمات الاجتماعية المقارنة ، مصدر سابق ، ص.٣٠ .

(٣) د. احمد كمال احم، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجتمع الاسلامي، ج١، (القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٩٧٧) ص. ٨.

٤ . Edward C. Lindeman, Puplic welfare, Encyclopedia of Social Sciences Vol. 12 p.689.

نفسياً وبدنياً ، والاطفال المعتمون والمحرومون من العناية الاسرية السليمة[١] . وبين النظرتين – الشمولية والمحددة– يجد توماس ان المصطلح في الولايات المتحدة، يشير الى برامج التمويل الحكومي الذي يمنح المساندة الاقتصادية على شكل، بضائع، وخدمات للعاطلين عن العمل اوالاشخاص دون سن العمل. بينما يلاحظ ان العاملين المهنين في حقل السياسة العامة والعمل الاجتماعي يستخدمون مصطلح الرعاية الاجتماعية ، لوصف مجموعة كبيرة من البرامج سواء كانت برامج عامة، أو خاصة [٢]. فبرامج الرعاية الاجتماعية تنظم لمساعدة مجموعات واسعة من الناس وليس فقط العاطلين أو دون سن العمل بل لتؤدي وظيفتها نحو افراد المجتمع بالكاملز وتأسيساً على ذلك ، تجد الدول المتطورة تعمل جادة على تنويع مجالات الرعاية الاجتماعية، وهناك العديد من الدول تعد بعض برامجها حقاً من حقوق المواطنة، فالحكومات تؤسس انظمة الرعاية لتزويد مواطنيها بشبكة امان تحميهم من معاناة وتأثيرات الفاقه[٣]. وإذا تحققت اهداف الرعاية الاجتماعية ،بوصفها نظام أسلوب للتدخل الاجتماعي،يكون هدفها الاول والمباشر تطوير وتحسين الظروف المعيشية للأفراد والمجتمعات ككل.فضلاً عن التعابير والعمليات التي تهتم بالعلاج والوقاية من المشكلات الاجتماعية ، وتنمية الموارد البشرية، تحسين مستوى الحياة والخدمات الاجتماعية للأفراد والاسرة والجهود المبذولة لتقوية وتدعيم وإعادة صياغة النظم الاجتماعية[٤]. عندها يمكن ان يفعل مفهوم دولة الرفاهية (Welfare State) الذي يعبر عن مسؤولية الحكومة نحو ضمان وحماية الحد الادنى من الدخل ، والصحة ، الاسكان ، والتعليم ، لكل مواطن بوصفه حقاً للمواطن على الدولة[٥] ..هذا الى جانب مصطلح الرعاية الاجتماعية Welfare Society ، الذي انبثق من التطلع نحو توفير كل الامكانيات اللازمة لنمو كل فرد في المجتمع ، وبناءً عليه

---

١. Thomas J. Corbett, Social Welfare, Encyclopedia 2001.

٢. Loc. Cit.

٣. Thomas J. Corbett, Ibid.

٤. John M. Pomanychyn, Social Welfare, (NewYork, 1971)p.3.

(٥) سيد محمد فهمي ، مصدر سابق ، ص.١٤.

يصبح الانسان هو محور الحياة، وتصبح لاكرامة الانسانية ومصلحة المجتمع قيماً اساسية، وتصبح الرعاية بهذا المعنى هي هدف المجتمع وليست مجرد مجموعة من البرامج والخدمات بل ان الاجهزة الانظمة المؤسسات القائمة في المجتمع تقام على أساس مدى اسهامها في تنمية التوعية المطلوبة للأنسان ، والنظام الاجتماعي[1]المرغوب ؛ ولايتيسر تحقيق ذلك إلا في مجتمع تتغلب فيه العدالة والانسانية ، وبناءً على ماتقدم يمكن ان نضع تعريفاً اجرائياً للرعاية الاجتماعية في المؤسسات الايوائية للأطفال الايتام،" بأنها نظام اجتماعي ، يمنح كحق قانوني للأطفال الذي يعانون تصدع النظام الاسري ، واختلال وعجز الوظيفة الاجتماعية للأسرة، ويرتبط نظام الرعاية الاجتماعية مع غيره من النظم المكونة للبناء الاجتماعي بشبكة من العلاقات ، غايتها دعم ورفع مستوى معيشة اليتيم، في جوانب الحياة الضرورية كافة، الصحة ، والتغذية، والتعليم ، والحماية ، والدفاع الاجتماعي). ولتحقيق مفاهيم الرعاية الاجتماعي وفلسفتها في مجال الطفولة تجدر الاشارة الى المباديء والمعتقدات الافكار العامة التي يتوجب ان ترتكز عليها الرعاية ، وهي كما يأتي:-

المبدأ الاول : الايمان بأهمية الطفل ، وبأهمية رعايته الرعاية الشاملة المتكاملة الجيدة ،لأن حسن رعايته تعد من العوامل الاساسية في تنمية المجتمع وتقدمه ، وذلك على اساس ان الاطفال في أي مجتمع يعدون النواة لثروته وموارده البشرية. حيث ان الطفولة هي الاساس الذي تبنى عليه بقية مراحل النمو ونقطة الانطلاق نحو تنمية القوى البشرية في مراحل العمر اللاحقة ، فضلاً عن ان هذه المرحلة من النمو تعد من اخطر مراحل نمو الفرد ،إذ تتكون فيها المعالم الاولى لشخصيته التي لها تأثير بالغ في مستقبل حياته. فالفرد يسير في حياته وفقاص للأخلاق التي نشأ

---

[1] سيد محمد فهمي ، مصدر سابق ، ص.١٥.

وتربى عليها في صغره، ويخضع نموه لتتابع منتظم،بحيث تتأثر كل مرحلة فيه بما قبلها من مراحل، وتؤثر فيما بعدها من مراحل[١].

وعليه فقد منح علماء الاجتماع ، والنفس، والرعاية الاجتماعية ، والتربية ؛ والاقتصاد، والسياسة ، الطفل اهتماماً بالغاً . وقد تجاوز هذا الاهتمام الحدود المحلية والوطنية والقومية الى آفاق دولية تتجلى في جهود ونشاطات كثير من المنظمات الدولية ، مثل اليونسيف ، واليونسكو، والاتحاد الدولي لرعاية الطفولة..وما الى ذلك . ويشمل الاهتمام الاطفال جميعها دون تميز في الجنس والامكانيات البدنية ، والعقلية ، والفكرية، والصحية [٢].

ثامناً . شبكة الضمان الاجتماعي

المفهوم وان كان جديداً من حيث الاصطلاح ،إلا انه قديم من حيث الممارسة والتطبيق،ففي الثقافات الانسانية كان هناك شبكات أمان تسعى الى حماية المجتمع من مظاهر الانحراف ، تدعمها عناصر ضبط غير رسمية متمثلة بالدين، والاخلاق ، والعصبية ، وقيم النسب والقرابة والاسرة ..وغيرها. ويمكن القول بأن شبكات الامان الاجتماعي ، هي تعبير يطلق على مجموع الامكانات المتيسرة لرعاية الذين لاتتاح لهم الفرص الكافية لتوفير سبل العيش ز سواء كانت ثروات خاصة بهم ، أو مشاركة بالنشاط الاقتصادي. ويفترض هذا التعبير ،وجود نوع من التنسيق والتكامل فيما بين الجهات ، التي تتولى تلك المهمة [٣] .

وتتكون شبكات الامان الاجتماعي من ثلاثة اشكال تختلف في درجة اهميتها وتأثيرها ، فتمثل الحلقة المهمة في مؤسسات التقاعد والاعانات الاجتماعية للبطالة

---

[١] د. مسارع حسن الراوي، دراسات حول التربية في البلاد العربية ، (بيروت، المكتبة العصرية للطباعة، ١٩٨٧) ص. ١٣٤.

[٢] د. عمر محمد التتوني الشيباني من اسس رعاية الطفولة العربية (الجماهيرية العربية الليبية ، جامعة الفاتح، ١٩٩٢) ص.٢٨.

[٣] د. عدنان ياسين مصطفى ، شبكات الامان الاجتماعي العربية .. الفعل والتحدي ، مجلة دراسات اجتماعية ،ع٥، السنة الثانية ، (بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٠) ص. ٥٧.

والمساعدات ، والطبيعة الحكومية المنتظمة . وتليها في الاهمية كل الجهات المجتمعة التي ترعى الايتام والمعوقين والعجزة من غير الاثرياء.

اما الصدقات وصلات الرحم فلها ايضاً دورها في دعم المحتاجين لكنها تتصف بعدم التأكد من استمرارها أو انجازهاوانتظامها ، بحكم كونها طوعية وتعتمد على المبادرة الفردية [١].

وانطلاقاً من هذا المفهوم ، فأن شبكة الامان الاجتماعي تتكون من حزمة من البرامج الممولة بواسطة الدولة بالدرجة الاولى فضلاً عن التمويل الذي توفره المنظمات غير الحكومية ، أو المقدمة في اطار برامج المعونة من خلال الشبكات الخاصة. وهناك مجموعة من الآليات تعتمد عليها الشبكات في الوطن العربي في تنفيذ برامجها مثل برامج دعم اسعار السلع والخدمات الاساسية (الغذاء، الصحة، التعليم، النقل وغيره) وبرامج المساعدات والتحولات المادية والعينية للفئات شديدة الفقر، وبرامج توليد فرص عمل أو ادخال للفئات التي يكن مساعدتها على الاندماج الاجتماعي[٢].

فتوضح برامج الانشطة المدرة للدخل كأجراء من اجراءات شبكات الامان الاجتماعية ، ليس من اجل زيادة الطاقة الانتاجية ، أو كحل مشكلات الاقتصاد القومي، بل لتوليد دخل للفقراء[٣].

وحالة الفقر في اللغة تشير الى الافتقار بمعنى العوز، والفقر اصطلاحاً ، يشير الى حياة الناس الفقراء بجميع عناصرها والبنية التي تؤلفها ،فهو حالة عدم التمكن من العيش الاعتيادي بالمعنى الذي تعارف عليه الناس، ومادام الانسان دون اشباع لاحتياجاته الاساسية من الغذاء والدواء والملبس والمسكنفهو فقير، وكذلك الذي لايتزود بالماء الصالح للشرب، ويفتقر مسكنه وحيه السكني الى خدمات

---

[١] د. احمد ابريهي العلي ، في سبيل ازالة الفقر، مفاهيم وآراء (بغداد ، البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، ١٩٩٨) ص. ١٢.

[٢] د. عدنان ياسين مصطفى ، شبكات الامان الاجتماعي العربية .. الفعل والتحدي، المصدر السابق ، ص. ٥٨.

[٣] د. احمد ابريهي ، المصدر السابق ، ص. ١٣.

الصرف الصحي ، ولاكهرباء، والتعليم الاولي هي ايضاً احتياجات اساسية وعدم اشباعها يُعد عنصراً من عناصر الفقر، ويحتاج الانسان كذلك الى الامن والامان وعدم التمتع بهذا هو عوز[١] .

وإذا ما افترضنا بأن الاسرة التي تفقد معيلها بسبب الوفاة أو أي من الاسباب ، ستتعرض للفقر الذي يعيقها عن رعاية اطفالها اليتامى ، عندها تكون انشطة شبكات الامان الاجتماعي ضرورية لتجنب انفصال الطفل من العائلة.

ويجدر القول ان مكونات شبكات الامان توضع بعضها لتشمل بفائدتها المواطنين جميعاً ، دون ان يضع فقرهم في الحسبان. كما هو الحال في توفير الخدمات العامة لجميع افراد المجتمع، ودعم اسعار السلع والخدمات الاساسية . بينما يكون البعض الآخر من عناصر الشبكة ، خاصاً ،إذ لاتمنح مزاياه إلا للأشخاص الذين تتوفر فيهم لاشروط المقررة في القانون المنظم لها؛ مثل تشريعات الرعاية الاجتماعية ، وبرامج المساعدات ، وبرامج توليد فرص عمل أو ادخال للفئات التي يمكن مساعدتها على الاندماج الاجتماعي – على سبيل المثال لاالحصر – [٢] .

ومع تزايد الحاجة الى شبكات الامان الاجتماعي ، ..إلا انها في الوطن العربي تعاني من مشكلات مشخصة،... تعيق أو تحد من تحقيق اهدافها ، ومن هذه المشاكل مايأتي:-

١. هناك سمة عامة ، تتمثل في قلة مواردها التمويلية ، خاصة في ضوء سياسات تقليص الانفاق الاجتماعي المطبقة من هذه الدول. وتتناسب هذه المشكلة طردياً مع اتساع دائرة الفقر ، وارتفاع نسبة الفئات المستهدفة الى اجمالي سكان كل دولة.

---

[١] المصدر نفسه، ص. ٤.

[٢] د. عدنان ياسين مصطفى ، شبكات الامان الاجتماعي العربية .. الفعل والتحدي، المصدر السابق ، ص. ٥٨.

٢.غياب التنسيق بين الجهات المختلفة المعنية بتنفيذها مما يؤدي في أغلب الاحيان الى تداخل وازدواجية برامج المساعدة الممنوحة لبعض المناطق الجغرافية ، أو لفئات اجتماعية معينة مقابل حرمان مناطق وفئات اخرى من أي شكل من أشكال الضمان أو المساندة الاجتماعية .

٣.الاعتماد على مصادر التمويل الاجنبية ، يحملها مخاطر عدية مثل احتمال توقفها المفاجيء في أي وقت مما يعيقها من مواصلة دورها الاجتماعي، فضلاً عما تتضمنه من تدخل خارجي في تحديد الاولويات الاجتماعية لكل دولة. وان هذا الاعتماد يؤدي الى تبعية هذه البلدان اقتصادياً الى المركز الرأسمالي[١].

مما تقدم ، يمكن ان نضع تعريفاص اجرائياً لشبكات الامان لغرض موضوع البحث ، بأنها جملة الاجراءات والبرامج الموضوعة لرعاية الايتام – سواء أكانت تشريعية حكومية ، أم أجراءات منظمة من قبل المجتمع المدني من مؤسسات اهلية وخيرية أو من منظمات دولية ذات برامج تهدف الى حماية وتمكين الاطفال الايتام اجتماعياً ، وأشباع حاجاتهم الاجتماعية ، والاقتصادية، والنفسية، والثقافية.

---

[١] د. عدنان ياسين مصطفى ، شبكات الامان الاجتماعي العربية .. الفعل والتحدي، المصدر السابق، ص. ٩٩.

الفصل الثاني : نماذج من الدراسات السابقة

أولاً:الدراسات العراقية

١-دراسة أسماء جميل (العنف الاجتماعي)[١]

أن العنف قديم قدم البشرية ،ألا أن ظهوره بالمستوى أو الشدة التي نشهدها اليوم أنما يأتي نتيجة لسياقات وظروف اجتماعية معينة سمحت بذلك ولعل في الظرف الاقتصادي الضاغط وما يتعرض له المجتمع العراقي من أزمات وما يتبعها من تغيرات عميقة تركت آثارها في بنية المجتمع ومنظومته ألقيمية أو المعيارية وما يمثل بيئة مناسبة لتنامي العنف بكل مستوياته ،أو في المجالات كافة التي يتفاعل في إطارها بأفراد وهكذا تأتي أهمية هذه الدراسة من الخطورة التي تنطوي عليها ظاهرة العنف الاجتماعي بوصفه مؤشراً على مجموعة من التوترات التي تعتري تآلف الجماعة ودالة على الانقسام والتناقض في المصالح والمعتقدات من شأنه –أي العنف –أن تخلق ألنفرة وسوء الضن والريبة وانهيار الانتماء الاجتماعي .

كما أن ضخامة المؤسسات التي تفرز العنف بشكل مباشر أو غير مباشر كثفت من أهمية دراسته ،فثمة أشكال من العنف المقنن أو المقبول عرفاً مما لا يثير أي تساؤل ،وذلك لأنه صادر عن العائلة أو المؤسسة الدينية أو الاقتصادية أو القانونية .

وللوصول إلى ذلك هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي :

١–الكشف عن مستوى العنف السائد في المجتمع .

٢–التعرف على أشكال العنف السائد في المجتمع .

---

[١]– أسماء جميل –العنف الاجتماعي –دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي –ط١–دار الشؤون الثقافية العامة –بغداد –٢٠٠٧

كما وتعد الدراسة الحالية نمطاً من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع الاجتماعية بمعنى وصف الحقيقة الاجتماعية وتصويرها . وفي هذا النوع من الدراسات غالبًا يتم اللجوء إلى منهج المسح الاجتماعي الذي يعد محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي معين أو جماعة أو بيئة معينة .

وكانت عينة الدراسة قد اقتصرت على الراشدين فقط ومن المستوى الاجتماعي –الاقتصادي المتدني والمستولى الاجتماعي –الاقتصادي المتوسط والمستوى الاجتماعي –الاقتصادي الراقي.

ومن هنا يتضح أن مجموعة الأفراد الذين سجلو درجة عالية على مقياس العنف الاجتماعي كانت أكثر عدداً من المجموعة الأخرى التي سجلت درجة واطئة على المقياس نفسه وهذا يعني أن العنف يشع داخل المجتمع بدرجة عالية ولغرض الكشف عن ألاماكن التي يشع فيها العنف الاجتماعي اتضح أعلى نسبة من العنف قد تحقق داخل مؤسسات ودوائر الدولة يليها الشارع بالترتيب الثاني ثم جاء المجتمع بالترتيب الثالث وأخيراً جاءت الأسرة بالمرتبة الأخيرة من حيث انتشار العنف فيها .وأيضاً أتضح أن السخرية والتهكم احتلت المرتبة الأولى في حين احتل كل من العنف الجسدي واللفظي المرتبة الثانية

ثانياً: الدراسات العربية

١-كراهية الأجانب وتضامن الجماعة في العراق تجربة طبيعية عن تأثير الشعور بعدم الأمان .[١]

يقول إنجلهارت وويلز لان هناك اتجاهاً عاماً لعدم الأمان الوجودي للرفض التسامح وكراهية الأجانب ،فعندما تكون المصادر نادرة جداً تتطلب أن يتمكن واحداً من القضاء على الآخر ،فأن إضطهادات الجماعات الأخرى وخلق تضامن قوي مع الجماعة المباشرة والتمييز أو المحسوبية الداخلية تصبح من الأمور الشائعة بشكل متزايد ،فتنتشر أذاً كراهية الأجانب خاصة أذا كانت تهديدات البقاء تسيطر على حياة الناس .

ومن وجهة نظر تاريخية يمكن أن نقول أن الرؤى العراقية قد تم تشكيلها من خلال سلسلة من الانقلابات العسكرية والتي جعلت السيطرة على الحكم بالقوة العسكرية هي الطريقة الأساسية لتغيير النظام .

وقد امتزج عدم الاستقرار السياسي بالخلافات اللاتينية الداخلية الحادة والقائمة على كل من الأثنية ونفور الأكراد من العرب من ناحية والمواجهة بين السنة والشيعة من ناحية أخرى .

ومن وجهة نظر أخرى ،استكشف كل من جيسبون ،ورودشيندو ،وسيندرمان ورفقاءه ،الطرق التي يؤدي فيها عدم الأمان الاقتصادي والطبيعي إلى عدم التسامح مع

---

[١]– رونالد انجلهارت ومنصور معدل ،ومارك تسلر –كراهية الأجانب وتضامن الجماعة في العراق تجربة طبيعية عن تأثير الشعور بعدم الأمان – مسح القيم العالمي –المركز القومي للترجمة –شارع ألجبلاوية بالأوبرا–الجزيرة –القاهرة–ط١– ٢٠١٠ – ص٤٩٥

الغرباء ويتفق تماماً تحليلهم مع الحالة العراقية بشكل جيد ففي حالة العراق المعاصر في هذه الأيام يمكن أن يتوقع المرء أن يجد تكاتف العراقيين ضد الغرباء. ويجب ان نضع في اعتبارنا أن رفض الغرباء ليس بالضرورة مؤسساً على الخوف من جماعة غريبة معينة ،فتحت تأثير عدم الأمان يلجأ الناس إلى الالتفاف حول القواعد القديمة التي القوها ويقومون برفض التغير الاجتماعي .

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

وهي أن الجماهير العراقية تظهر حالياً أعلى مستويات لكراهية الأجانب .

وحفاظاً على توقعاتنا بأن عدم الأمان يؤدي إلى تضامن بين الجماعة المباشرة ،فأن الجماهير العراقية لا ترفض معظم الجماعات داخل المجتمع العراقي كجيران مهم ولكنهم يرفضون الأجانب إلى درجة غير معروفة بالمرة في اي من المجتمعات الأخرى حول العالم ،بما في ذلك مجموعة الدول ذات الأغلبية الإسلامية

الفصل الثالث: أنواع العنف

أولاً: العنف الطائفي وعلاقته بتضامن الأفراد محلياً:

-الدولة العراقية وتحقق منظورها السياسي

أن العنف السياسي في الدولة العراقية الناهضة بعد تفكك الإمبراطورية العثمانية اتخذ أشكالاً عديدة أسرت إلى افتراق الدولة الجديدة عن مكوناتها الاجتماعية – الطائفية العرقية –أن النزاعات الطبقية رغم خفوتها –أي النزاعات الاجتماعية تداخلت وتكللت الاضطهاد الآخر الطائفي والعرقي، وقد تعددت أسباب العنف الطائفي العرقي.

-العنف الطائفي.

تميز نشوء الدولة العراقية سيادة طائفة دون اخرى يقوم ذلك الى كثرة من الاسباب منها:

أ–عدم اعتراف الفكر الشيعي بشرعية قوى الاحتلال البريطاني ودولة العراق الوطنية الوليدة.

ب– وجود الكادر المدني والعسكري للطوائف الاخرى الذي تحت رعايته في العهد العثماني خاصة الضباط.[١]

ج– المساومات السياسية بين شيوخ العشائر وبعض الشرائح التجارية العراقية الهادفة الى مساندة قوى الاحتلال البريطاني وإجراءاته السياسية [٢]

ان معارضة الاغلبية الشيعية والعرقية لسلطات الاحتلال البريطاني السلطة العراقية احدثت خللاًفي شرعية الدولة الوطنية الجديدة ونظامها السياسي وما

---

[١]– . احمد ابريهي العلي ، في سبيل ازالة الفقر، مفاهيم وآراء (بغداد ، البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، ١٩٩٨ ص ١٥٦

[٢]– لطفي حاتم –العنف الطائفي واعادة بناء دولة العراق الوطنية –ص٣٨

استرضته ذلك من بناء قوامة عسكرية قوية ضامنة لمصالح القوى الاجتماعية الناهضة وعاملة على ضبط النزاعات الاجتماعية في منظومة البلاد السياسية .ترافقت الروح العسكرية الهادفة الى ضبط النزاعات الاحتماعية والطائفية مع هيمنة قوى طائفية طبقية تشكلت من مكونات ادارية وعائلات تجارية وقوى عسكرية ذات ثقافة [1] عثمانية على سلطة الدولة . رغم محاولة الملك فيصل الاول احداث شكل من التوازن الطائفي في بناء الدولة العراقية الجديدة الا ان النزاعات الطائفية تشابكت ونزاعات اجتماعية بسبب تمركز السلطة والثروة بيد القوى الحاكمة المترابطة مع قوى الاحتلال .([2])

ثانيا:العنف السياسي وعلاقته بتضامن الافراد محليا

الاكثرية من الباحثين يرون ان الحرب امتداد للسياسة مع اختلاف الاساليب ،ايانها استمرار عنيف للسياسة ،واذا كانت الحرب سياسية عنيفة ،فقد يصبح العكس اي تكون السياسة حرباً لينة .والسياسة لعا وضائفها وطرقها واساليبها وهي تحقق نجاحات بالعنف او دونه .([3])

وقد تلجأ الى العنف اي جهة تجد ان الحصول على حقها او تحقيق مصالحها لا يكون الا بذلك ،لكن الاعم الاغلب من الحالات التي تم اللجوء فيها الى العنف لتحقيق اهداف سياسية او دولية او مكاسب الشعوب والامم هي تلك الحالات التي قامت فيها القوى المتغلبة والتي بلغت قوتها حداًمفرطاًبالعدوان للحصول على ما تريد ،والقوي كثيراً يرى ان من حقه

---

[1]- د. احمد ابريهي العلي ، في سبيل ازالة الفقر، مفاهيم وآراء (بغداد ، البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، ١٩٩٨ ص ١٥٤

[2]- ام العزائم ،احمد جمال –الوقاية من الادمان –القاهرة –دار الطباعة والنشر الاسلامية –٢٠٠١ –ص٩٨

[3]- محمود السيد ابو النيل –دراسة ثقافية مقارنة على العمال المنتجين من النواحي العصبية والسيكوماتية –دار النهضة للطباعة والنشر –١٩٧٢–ص١٤٢

او(من واجبه)استخدام قوته لتحقيق ما يريد،في اية حال او مظهر تمظهرت به هذه القوى.([1])

وقد تكون الاهداف المستوحى تحقيقها في اطار السياسة الداخلية لجة ما ،في بلد ما ،فيكون اللجوء الى به تحقق هذه السياسة حتى لو كان في ذلك قسوة على المجتمع ،ففي كتاب صدر في المانيا بعنوان (الفن العظيم للافساد والفساد)يكتب هورست (ان من يريد ان يقوي الحكم عليه ان يفسد ،فالتفاعل المتبادل بين فن الافساد ومطاوعيه الفاسدين يخلق الانضباط ويدعمه)ويذكر ايضاً(السياسة لا محل للوجدان فيها لانه يعني التجرد عن التصرف)وهذا يبين مدى التحقق الذي تمارسه السيلسة على المجتمع ليستقيم لها قيادة الشعوب وادارة البلاد ،وفي كثير من الاحوالفي غفلة غن اغلب المواطنين او الجهات الرقابية وربما بمعوقهم وقوامهم[٢]

وفي حالة القوة التي تسمح بها جهة ما اذا بلغت قدراً عاليا ومفرطاً ،تصبح مثل حالة الضغط الجوي تالملرتفع الذي يسيطلر عى منطقة ما ،فقد ينقلب في اي اتجاه فيكتسح ما يجد في طريقه وحالة الولايات المتحدة في عصرنا هذا مثال على ذلك كما كانت الامبراطوريات في التاريخ ،فعندما تتعاضم قواها تبدأ بشن الحروب العدوانية على الاخر ،كما كانت الامبراطورية الرومانية قديماً،او الامبراطورية الانكليزية في العصور الحديثة ،وقد كان الفتح الاسلامي في بعض مراحله من هذا القبيل ،ولتقيقي ذلك لابد من القوة والعنف ،اي لا بد من الجيوش والحروب [٣]

عند التحدث عن السياسة والعنف ،فأننا نتحدث عن طيف واسع من المعاني والافكار ،وليست الحرب هي وسيلة العنف الوحيدة التي تلجأ اليها السياسة ،فالتهديد سياسة ومحاربة الضغوط الاقتصادية سياسة ،والعقوبات من اي لون كانت سياسة،

---

[١]- اسكندر نجيب واخرون –الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي –مؤسسة المطبوعات المدنية –القاهرة–١٩٦١– ص١٧٨

[٢]- ابو النيل محمود –الامراض السيكوماتية –دراسات عربية وعالمية–القاهرة –مكتبة الخانجي –١٩٨٤ – ص٥٦

[٣]- مايكل أرجايل –سيكولوجية السعادة (مترجم)–عالم المعرفة –الكويت –١٩٩٣ –ص٢٢٢

والمقاطعات سياسة ،وغير ذلك من الاساليب ،وهذا ما يجعل المعاني التي تندرج تحت عنوان السياسة والعنف كثيرة .[١]

ان من المعاني التي تندرج تحت عنوان السياسة والعنف كثيرة منها الدكتاتورية او الطغيان او الشمولية وغير ذلك من المصطلحات ،تعبر عن معاني متقاربة هي في هذا المجال استئثار فئة او فرد بالسلطة دون غيره وفي كل المجالات واخضاع المجتمع باساليب عدة لمنطق الغلبة ،وبغض النظر عن الصطلح الذي يتم استخدامه للتعبير عن هذا المعنى ،لان المصطلحات تداخلت وحل بعضها محل البعض الاخر ،فالذي تهيأهو علاقة النظم الموصوفة بهذه الاوصاف بالعنف ،حيث يعتبر من اهم مميزاتها ،وهذه الانظمة الشمولية تتوسل العنف لتحقيق اهم اغراضها وهو الامساك بالمجتمع وتوجيهه حسب رؤيتها ومصالحها ،وقد كان افلاطون كمفكلر سياسي لا يستبعد استخدام في السياسة ،وهي بالتالي ليست من خارج الانسان ،واعترف بوجوب القوة من قبل الدولة ووجوب ان تستخدمها شرعياً وهذا الموقف يفرق بين عنف شرعي وعنف لا شرعي ،كما ان ميكافيلي يرى ان القوة هي الوسيلة الوحيدة المتاحة للامير حتى يبقى في السلطة .[٢]

العنف لتخويف الناس والاستبداد لا يكون استبداداً حتى يثير الخوف في نفوس الناس ،والخوف لا يحصل ما لم يكن العنف طريقه ووسيلته ولا هم ان استخدام كل الوسائل ومنها العنف الموجه لتحقيق ارادة الحاكم وللامساك والتحكم بالمجتمعات ،وتسيير شؤنها كمجتمعات وكافراد حسب ارادة الجهة المستبدة وبما يحقق مصالحها ،حتى لو مصالح المحكومين هو جوهر هذه النظم .[٣]

لقد عانت شعوب العالم شرور الاستبداد منذ القديم وحتى اليوم، وللطغيان او الاستبداد اساليب متعددة واشكال متنوعة ،تكون بلون المرحلة السياسية او طبقة الشعب ومستواه الحضاري ،وتلتقي في انها تجمع للسلطات في يد مجموعة قليلة او

---

[١]- اسكندر نجيب واخرون –الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي –مؤسسة المطبوعات المدنية –القاهرة–١٩٦١–ص١٧٨

[٢]- اسماعيل جلال –العنف الاسري –دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع –١٩٩٩–ص٦٢

[٣]- محمد عماد الدين اسماعيل –علم النفس الجنائي –النم في مرحلة المراهقة –الكويت –دار الحكم للطباعة –١٩٨٢–ص١١٢

في يد فرد واحد في الغالب ،ومنح الحريات ،والضغط على المجتمع ومنع قواه الحية والفاعلة ان تفعل فعلها .[١]

وفي الكثير من الحالات يلجأ الطغاة الى شن الاعتداءات واشعال الحروب لتحقيق مصالحهم ،او لانقاذ

شكوكهم في ان الاخرين يتآمرون عليهم ويمنعون القوى الشعبية من ان تأخذ دورها بحجة حماية المجتمع وفي الاعم الاغلب يلجأ الطغاة الى التهويل وترويع الشعب بالتخويف من المؤامرات الخارجية التي تحاك ضده لسلب حقوقه بمظهر الطاغية هو المنقذ ،والحقيقة ان هناك قوة متعلقة من عقالها تريد التعبير

عن نفسها ،فتتلاقى هذه القوة مع الفكر العنصري الذي لا يعترف بالاخر ،او يقلل من شأن الاخر تجاه

الذات المنتفخة تبريراً لانتهاكه وقد عانت البشرية كثيراً من ويلات هذه الحالة ، كما حصل في الحالة النازية التي استغلت الحرب العالمية الثانية .([٢]) انعكاس العنف على الداخل يعني تقييد الحريات والغاء حقوق اعطتها الطبيعة او الشرائع للناس ،وهذه الحقوق تجلت في الاعلانات عن حقوق الانسان ،سواء اعلان حقوق الانسان العالمي ،او حقوق الانسان في الاسلام ،والجميع يتغنى بتمسكهبهذه الحقوق وعدم المساس بها .([٣])

ثالثاً :العنف العشائري وعلاقته بتضامن الافراد محلياً

–المجتمع المحلي –مفاهيم المجتمع المحلي

---

[١]– اسماعيل مصطفى –حقوق المرأة المسلمة في المجتمع الاسلامي –المغرب –المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم –١٩٩١ – ص٢١٠

[٢]– جلال سعد –في الصحة العقلية ،والامراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية –دار المعارف للطباعة –القاهرة –١٩٧٠ – ص٧٧

[٣]–جمال الدين ،عبد الامير –الاتجاهات الانثروبولوجة في تفسير الظاهرة الاجرامية –كلية الحقوق –جامعة الشمس –١٩٦٩ – ص٤٥

-مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة ويشتركون معاً في الانشطة السياسية والاقتصادية ويكونون معاًفي ما يقيم وحدة اجتماعية ذات حطم ذاتي تسودها قيم عامة ويشعرون بالانتماء نحوها ومثلة المجتمع المحلي (المدينة والمدينة الصغيرة والقرية)[١]

وبالرغم من ان المجتمع المحلي بشكل وحدة جغرافية محلية ويوفر لسكانه السلع والخدمات فليس من الضروري ان يتحدد بحدود قانونية كما هو الحال بالنسبة للمدينة وليس من الضروري ان يكون كياناً سياسياً مستقلاً.

-بعد استعراض(هيلري) (٩٤) تعريفآ للمجتمع المحلي خلقت القيمة التي مؤداها انه لايوجد اتفاق بين التعريفات جميعها اكثر من الاشارة الى ان الناس يعيشون في مجتمع محلي او منطقة معينة.[٢]

وينظر دارسون اخرون الى المجتمع المحلي نظرة بايلوجية اكثر منها اجتماعية ثقافية فنجد مثلاً (هيوجو) يقابل بين المجتمع المحلي والمجتمع على اساس (عوامل المنافسة) والتكافل ويقسم العمل الذي يحصل عن طريقها المجتمع المحلي على تنظيم القيمة بينما يحلل اخرون خصائص المجتمع المحلي تحليلا ثقافياً اجتماعيا خالصا وذلك بأستخدام محاكاة ذاتية مثل التوحيد او موضوعية مثل الحجم او بالاعتماد عليها في الوقت ذاته فنجد ميرسر يذهب الى ان المجتمع المحلي هو تجمع

الاشخاص تنشأ بينهم علاقات وظيفية ،ويعيشون في منطقة جغرافية محلية خلال فترة من الزمن كما يشتركون في ثقافة عامة ويوجد بينهم البناء الاجتماعي ويظهرون وعياً بذاتهم المستقلة كجماعة .[٣]

---

[١]- جوهري عبد الهادي -مدخل دراسة المجتمع -مكتبة نهضة مصر -القاهرة -١٩٨٤ -ص٢٠٢

[٢]- حافظ نجوى -الاتجاهات المدنية في الوقاية من الجرعة -القاهرة -١٩٨٠ -ص١٤٤

[٣]- حجازي مصطفى -التخلف الاجتماعي -بيروت -معهد الانماء العربي -١٩٧٦-ص٦٦

-تمنية المجتمع المحلي :

مصطلح يستخدم الوصف سلوك اعضاء مجتمع محلي معين حينما يعظمون جهودهم لهدف التخطيط والعمل من اجل تحسين احوال المجتمع ،فيحددون حاجاتهم ومشكلاتهم الجمعية والفردية ويضعون برامج محددة لحل هذه المشكلات ويعتمدون في تنفيذها على موارد المجتمع المحلي ،وقد يحصلون على تدعيم لهذه الجهود الذاتيه من هيئات حكومية او غير حكوميه خارج نطاق المجتمع المحلي اذا لزم الامر .[١]

تنظيم المجتمع المحلي :

التنظيم الوظيفي لمجتمع محلي من اجل توفير احتياجات السكان الاساسية والوفاء بمتطلباتهم ، وقد يشير المصطلح الى نموذج العلاقات المتبادلة بين الجماعات الكبرى التي توجد في مجتمع معين.[٢]

وعلى الرغم من ان المصطلح قد استخدم كمرادف لمصطلحات اخرى مثل :المجتمع والتنظيم الاجتماعي ،والنسق الاجتماعي ، الا ان كثير من الدارسين يتفقون على انه يشير الى منطقة محلية محددة لها طابع خاص، ويمكن ان يتفق مع وجهة نظر هذه التعاريف ما قدمه بارسونز في مؤلفه(النسق الاجتماعي) فالمجتمع المحلي هو تجمع الفاعلين في منطقة محددة بصورة تتيح ظهور الانشطة القومية ويتضمن هذا التعريف تفاعل الأفراد في اختيار نظام محلي معقد يستخدم خدمات اساسية للافراد مع الاخذ بالاعتبار المجتمع ليس وحدة مستقلة ذاتياً بالضرورة .

---

[١]- محي الدين احمد –الندوة القومية لمكافحة وعلاج الادمان –القاهرة – ١٩٩٤ –ص٥٥

[٢]- حنفي مداري، رؤية نفسية ،الندوة المصرية حول ظاهرة العنف السياسي –جامعة القاهرة –١٩٩٣ –ص١١٧

ويستخدم بعض الكتاب مصطلح المجتمع المحلي دون ان يقدموا تعريفاً اصلاحياً له ولكنهم يعادلونه بمصطلحات اخرى مثل المجتمع ، والجماعة، والنسق الاجتماعي، والتنظيم الاجتماعي.[١]

ويبدو ان(نيبت) يستخدم مصطلح المجتمع المحلي كمرادف للمجتمع او للنسق الاجتماعي لكنه يضيف اليه خاصية اخرى هي وجود نوع من التكامل والشعور بالانتماء بين أعضائه[٢].

طريقة دراسة المجتمع المحلي:

طريقة لدراسة السلوك الانساني بالتركيز على تحليل مجتمع محلي بالذات، وهي تميل في الواقع تطبيقاً لطريقة دراسة الحالة على احد المجتمعات، فتهتم بدراسة الخصائص الجغرافية، والايكولوجية، والتاريخية، لهذا المجتمع، فقل اهتمامها بدراسة التنظيم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعمليات الاجتماعية النفسية، وتكمن اهمية هذه الطريقة في انها تعتمد على فحص السلوك والاتجاهات في صورتها الطبيعية في أطار السياق الكلي للتفاعل الاجتماعي[٣].

---

[١]- حلمي جلال، العنف الاسري، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر،١٩٩٩، ص٢٣٥.

[٢]- خضر محمد، دينامية العلاقة بين الاغراب، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة،١٩٩٦، ص١٩٩.

[٣]- حسين الدرويشي واخرون، مقياس تقدير الذات، القاهرة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص ١١٠.

الفصل الرابع :

المبحث الاول : اجراءات البحث الميداني

اولاً : نوع البحث

يعد هذا البحث وصفياً وهو يهدف الى جمع البيانات من المجتمع المراد تناوله بالبحث والدراسة ، ومن ثم وصفها وتفسيرها ، فالدراسات الوصفية تحضى بمزيد من الاهتمام من العاملين في مجال العلوم الاجتماعية لانها تكتفي فقط بتحديد ابعاد المشكلة او الظاهرة بل انها تقدم العديد من المعلومات عن طبيعة المشكلة وتقوم على رؤية مسبقة من دراسات مشابهة او اطار نضري كافٍ لتوجيه هذه الدراسات وتحليلها للتوصل الى النتائج الصحيحة الخاصة بموضع معين .[١] ويعتبر المسح الاجتماعي الوصفي منهجاً لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة او من خلال استبيانات (استمارة للبحث) مقننه وذلك لغرض الحصول على معلومات من اعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمعاً معيناً والبحث المسحي ليس منهجاً جديداً فلقد بدأت اهميته كأداة للبحث في علم الاجتماع قبل الحرب العالمية الثانية ولكن استخدامه لم ينتشر انتشاراً واسعاً الا مع تطور الالات الحاسبة الالكترونية فهذه الالات تستطيع ان تنجز بسرعة عملية تصنيف وتحليل كميات هائلة من البيانات التي كان تحليلها وتصنيفها يمكن ان يستغرق شهوراً او حتى سنوات بدون وجود هذه الالات . [٢]

وتبدو اهمية الاسلوب الوصفي في انه الاسلوب الاكثر استعمالاً او الاكثر ملائمة في دراسة الظواهر الاجتماعية اذ يصعب اخضاع بعض هذه الظواهر للتجريب والمختبر فتبقى الدراسات الوصفية هي الاسلوب الانسب لدراسة ظواهر عدة وكثير من الظواهر الانسانية والتربوية والاجتماعية المختلفة .[٣]

احمد مصطفى محمد خاطر ، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية ، الاسمندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٣ .

٢د. محمد الجواهري ، د. عبد الله الخريجي ، طرق البحث الاجتماعي ، القاهرة ، ط٥ ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٦ .

ذوقان عبيدات واخرون ،البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ،عمان ، دار الفكر ، ، ٢٠٠٩ ، ص٢١٤ .

ثانياً : منهج البحث

يعرف المنهج العلمي بانه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة او مجموعة من الحقائق في اي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتثبيت من صلاحيتها في مواقف اخرى واعمامعها لتصل ما تطلق عليه اصطلاحاً نضرية وهي هدف كل بحث علمي .[١]

ويعرف المنهج ايظاً بأنه الكيفية او الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع البحث .[٢]

وهنالك العديد من المناهج التي يمكن للباحث ان يلجأ اليها عند اجراء دراسته او بحثه ، لكن طبيعة الدراسة والهدف منها هما اللذان يحددان المنهج الذي يتطلب على الباحث اتباعه ولقد استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الاجتماعي ، الذي يعد طريقة او اسلوب من اساليب البحث الاجتماعي تطبق فيه خطوات المنهج العلمي تطبيقاً علمياً على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية ، او اوضاع اجتماعية وعينه سائده في منطقة جغرافية بغية الحصول على المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة ، وبعد تصنيف وتحليل البيانات يمكن تصنيفها والافادة منها للاغراض العلمية .[٣]

---

[١] – (١) جمال زكي وسيد ياسين ، اسس البحث الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

[٢] – الباسط محمد حسن ، اصول البحث العلمي والاجتماعي ، ط١ ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص١٣٠.

(١) [٣] – علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي (دراسة في طرائق البحث واساليبة) ، دار المعرفة الجامعية ، ط٣ ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص٣٨٦ .

المسح الاجتماعي

ويعد منهج المسح الاجتماعي من اشهر مناهج البحث واكثرها استخداماً في الدراسات الوصفية وخاصةٍ وانه يوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة .[١]

ذلك لاننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة او حادثة مخصصة او جماعة من الجماعات او ناحية من النواحي الصحية ، تربوية ، اجتماعية ، ويصنف هذا المنهج الى صنفين هما المسح الاجتماعي الشامل لكل مفردات المجتمع الذي تتضمنه الدراسة والصنف الاخر المسح الاجتماعي بطريقة العينة .[٢]

والباحث يجأ الى الصنف الثاني الذي يوفر الجهد والوقت والامكانيات المادية ويدرس المجتمع موضوع الدراسة بطرقة عشوائية ويعرف هويته ، ويعرف المسح الاجتماعي بانه محاولة متضمنه لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او لجماعة او بيئة معينة بهدف الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها .[٣]

---

(١) [١] – طاهر حسو الزباري ، اساليب البحث العلمي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص٦١ .

(٢) [٢] – محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص٣٨٣ – ٣٨٤ .

[٣] – عبد الباسط محمد الحسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٢٢١ .

ان المسح الميداني طريقة يمكن بواسطتها جمع المعلومات والحقائق الموضوعية التي تساعد في بناء الفرضيات وتكوين النظريات وصياغة القوانين الاجتماعية الشمولية .[١]

وقد قامت الباحثة بأستخدام هذا المنهج من خلال اختبار عينة مناسبة من مجتمع البحث تكون الاقرب والاكثر تمثيلاً له فقاً لحدود الوقت والامكانيات المتاحة .

١. المنهج التاريخي

المنهج التاريخي هو منهج يصف ويسجل ما مضى من الوقائع والاحداث ولا يقف عند مجرد الوصف وانما يدرس هذه الوقائع وتلك الاحداث ويحللها ويفسرها على اسس علمية بقصد التوصل الى الحقائق وتعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والتنبأ بالمستقبل.[١]

يهتم الباحثون عادةً بالمنهج التاريخي لتساعد المجالات التي يستخدم فيها ، فهو لا يقتصر على دراسته للتاريخ فقط وانما يستخدم ايظاً وبدرجات متفاوته في عدد من المجالات الاخرى كالمجالات التربوية والنفسية وفي مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية .[٢]

ويعتمد المنهج التاريخي على مصدرين رئيسيين للمعلومات ، وهما الاثار المادية والاثار المكتوبة (الوثائق والنخطوطات) التي خلفتها الظواهر في الماضي ، وكذلك اقوال وروايات اشخاص شهدوا الاحداث الماضية بأنفسهم .[٣]

وتميل الدراسات المختلفة الى استخدام الادوات التاريخية المتعلقة بالبحث او الظواهر الاجتماعية لتدعيم نتائجها .[٤]

---

(٣) [١] – احسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص٦١ .

(١) د. يحيى مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العلمي ، ط٢ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٦ .

(٢) د. عزت جودة ، اساليب البحث (مناهجه ، ادواته ، طرقه الاحصائية) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص١٦١ .

(٣) د. عنايه غازي ، منهجية اعداد البحث العلمي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص٣١ .

(٤) د. معن خليل ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ، ١٩٨٣ ، ص٤٣.

٢. المنهج المقارن

يعد المنهج المقارن احد اهم المناهج العلمية المهمة التي عادة ما تستخدم في الدراسات الاجتماعية ، واكتسب هذا المنهج اهميته من التأكيد الذي اعطاه لهذا المنهج العالم الاجتماعي (اميل دوركايم) حيث عده الطريقة المناسبة والوسيلة الوحيدة التي يمكننا الاعتماد عليها للبرهنة على ان احدى الظواهر سبب في وجود ظاهرة اخرى ، ومهما يكن من اهتمام بهذا المنهج فأنه يعد منهجاً مهماً في دراسة العلاقة بين الظواهر الاجتماعية .[١]

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على هذا المنهج .

(١) اميل دوركايم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، (ترجمة : د. محمود قاسم ، د. السيد محمد بدوي ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨)، ص٢٤٩ .

ثالثاً : مجالات البحث

من الخطوات المهمة في انجاز البحوث الاجتماعية هي تحديد مجالات البحث والدراسة المختلفة وقد اكد الكثير من العلماء الاجتماعيين ان البحث يتضمن مجالات اساسية ومهمه لا بد من توضيحها وهي المجال البشري والمكاني والزماني .

أ . المجال البشري :

ويقصد به وحدات الدراسة سواء كان فرداً او جماعات اللذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية وفي دراستنا الحالية تحددت عينة البحث بـ (٢٧) مبحوثاً من الذكور والاناث من سكنة محافظة القادسية .

ب. المجال المكاني :

ويقصد به المنطقة الجغرافية التي اجريت فيها الدراسة وقد تحدد المجال المكاني للبحث الحالي بمحافظة القادسية .

جـ . المجال الزمني :

تحديد المجال بالوقت الذي جمعت فيه البيانات وهي الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة ميدانياً والممتده من(٤/ ١١ /٢٠١٦) الى (٧ / ٤ / ٢٠١٧)

المبحث الثاني : مجتمع وعينة البحث وادواته الاحصائية

اولاً : مجتمع البحث

تعد عملية تحديد مجتمع البحث احد العناصر الجوهرية في البناء الاساسي لبحوث المسح الوصفي ويرجع حجم ونوع هذا المجتمع بحسب موضوع البحث واهدافه فقد يكون هذا المجتمع مكون من افراد المجتمع جميعهم الذي يجري عليه البحث وهو ما يسمى اسلوب الحصر الشامل او قد يكون جزءاً او مجموعة معينة من افراده وهو ما يسمى بأسلوب العينة .[١]) وقد اختارت الباحثة اسلوب العينة من مجتمع البحث الذي يشكله سكان محافظة القادسية من مختلف المناطق التي تقع في مركز المحافظة .

ثانياً : عينة البحث

العينة هي جزء محدداً كماً ونوعاً وتمثل عدداً من الافراد تفترض فيهم ان يحملو الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة .[٢] وان العينة التي يسير عليها الباحثون في كثير من البحوث الاجتماعية هي القيام بدراسة جماعة او مجتمع بصورة شاملة اي القيام بالبحث على جميع افراده وهذا يستغرق الكثير من الجهد والوقت والامكانيات لذا فأن الباحث يكتفي بأختيار مجموعة افراد من العينة اذ ان الملاحظات التي ستؤخذ عنها يمكن تعميمها على المجموعة السكانية لها ، ولكن

العينة المختارة يجب ان تقدم خصائص المجموعة السكانية نفسها وان تكون ممثلة [٣].

لعل اهم ما يتوقف الباحث عند استعماله لمنهج المسح الاجتماعي هو التأكيد من عينة ممثلة لمجتمع البحث ودراستها ثم تعميم نتائجها على مجتمع البحث ذاته .[٤]

---

(١) محمد فهمي ، البحث الاجتماعي ، القواعد ، المناهج ، المجالات ، الاسكندرية ، ط٢ ، ٢٠٠٨ ، ص١١٥ .

(٢) معن خليل عمر ، الموضوع والتحليل في البحث الاجتماعي ، بيروت ، دار الافاق ، ١٩٨٣ ، ص١١٨

(٣) رودولف غينفلون وبنيامين فاتلون ، البحث الاجتماعي المعاصر (مناهج وتطبيقات) ، ترجمة : د. سالم علي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ط٢ ، ١٩٨٦ ، ص٢٧ .

(٤) احسان محمد الحسن ، عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، الموصل ، مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ ، ص٨٧ – ٨٨ .

وتستخدم العينات في البحوث العلمية لتعطي صورة واضحة للباحث عن طبيعة مجتمع البحث المطلوب دراسته .[١]

اما تحديد حجم العينة يعتمد على عدة عوامل لعل اهمها موضوع البحث الذي يرغب الباحث في دراسته ودرجة دقة البيانات والمعلومات التي ينبغي الحصول عليها ويعتمد ايظاً على درجة تجانس مجتمع البحث او تباينه ، فضلاً عن اعتماده على الامكانات المادية المتوفرة والوقت المحدد لجمع البيانات المطلوبة . [٢]

ثالثاً : جمع البيانات

١. المقابلة :

وهي حوار لفضي وجهاً لوجه بين الباحث وشخص اخر او مجموعة اشخاص اخرين وعن طريق المقابلة يحاول الباحث الحصول على معلومات تعبر عن اراء المبحوثين واتجاهاتهم .[٣]

ولاشك ان الاستبيان والمقابلة يمثلان معاً وسيلتين هامتين يلجأ اليهما الباحث في جمع البيانات وشيع استخدامهما في البحث الاجتماعي عندما تكون البيانات المطلوبة لها علاقة وثيقة بمشاعر الافراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع معين وكذلك بالنسبة للمواقف التي يصعب الحصول على بيانات عنها بطريق الملاحظة كالمواقف الماضية والمستقبلية .[٤]

---

(١) ديوان بولدن ، دان فالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل نوفل واخرون ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ ، ص٤٢٦ .

(٢) احسان محمد الحسن ، عبد المنعم ، مصدر سابق ، ص٨٧ – ٨٨ .

(٣) محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث واساليبه ، ط٣ ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص٤٧٥ .

(٤) د. حسن عبد الباسط محمد ، اصول البحث الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة وهبه ، ١٩٨٢ ، ص٣٢٥ .

٢. الاستبيان :

هو احدى الادوات العلمية للتعرف على اتجاهات الاشخاص وافكارهم ومشاعرهم وتصورهم للواقع لوضع خطط مستقبلية .[١] ويتضمن الاستبيان عادةً عدداً من الاسئلة المعده سلفاً يوجهها الباحث الى افراد العينة (المبحوثين) .[٢]

ويعد الاستبيان احد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها . ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من اجل الحصول على اجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث ان يعتمد عليها في بحثه وتساعده على اختيار فرضياته ، والاستبيان نوعان مباشر وغير مباشر ، المباشر هو الذي يوزع باليد مباشرةً من الباحث او الفريق المساعد بحيث تتم تعبئة الاستمارة مباشرةً من قبل المبحوثين ، ويتم توضيح اي استفسار او اي التباس يعترض المبحوثين ومزايا الاستبيان المباشر ان نسبة مردوده عالية والمفقود منه قليل ويجعل الباحث متأكد من ان المبحوث هو الذي

يجيب على الاستمارة وكذلك انه قليل الكلفة اما سلبياته فأولها لا يصلح مع الذين لا يجيدون القراءة والكتابة . [٣]

---

(١) ابراهيم العسل ، الاسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ ، ص١٣٣ .

(٢) محمد محمود الجواهري ، اسس البحث الاجتماعي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص٩٩ .

(٣) عبد الغني عماد ، منهجية البحث في علم الاجتماع ، ط١ ، دار الطليعة ، ٢٠٠٧ ، ص٦٢ .

الفصل الخامس :

المبحث الاول : **عرض وتحليل البيانات الإحصائية**

اولاً : **العمر**

جدول رقم (١)يوضح عمر المبحوثين

العمر	التكرار	%
٢٠ – ٢٥	١٦	٥٩,٢
٢٦ – ٣٠	٦	٢٢,٢
٣١ – ٣٥	١	٣,٧
٣٦ – ٤٠	١	٣,٧
٤١ – ٤٥	٢	٧,٤
٤٦ – ٥٠	١	٣,٧
المجموع	٢٧	%١٠٠

ثانياً : الجنس

جدول رقم (٢)يبين جنس المبحوثين

الخيار	التكرار	%
ذكر	١٨	٦٦,٦
انثى	٩	٣٣,٣
المجموع	٢٧	١٠٠%

الجزء / الكل x ١٠٠ = ١٨/٢٧ x١٠٠ =

أظهرت نتائج البحث بأن نسبة المبحوثين من الذكور بلغت (٦٦,٦%) ونسبة الاناث (٣٣,٣%) من عينة البحث .

جدول رقم (٣)يوضح مستوى الدخل الاسري للمبحوثين

الخيار	التكرار	%
جيد	٥	١٨,٥
متوسط	٢١	٧٧,٧
ضعيف	١	٣,٧
المجموع	٢٧	١٠٠%

تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (٣) الى مستوى الدخل للاسرة هذا وقد تبين ان اكثر افراد العينة قد اجابوا بـ (متوسط) بنسبة (٧٧,٧%) في حين اجابوا (١٨,٥%) بـ(جيد)

و (٣,٧%) اجابوا بـ (ضعيف) . ويبدوا من مطالعة هذه البيانات ان اغلب افراد العينة من ذوي الدخل المتوسط .وهذا يشير الى تحسن الوضع المادي والاقتصادي

للبلد وان المجتمع يعيش في حالة من الرفاهية التي يستطيع من خلالها الافراد ان يحصلوا على بعض الحاجات الاساسية والكمالية في حياتهم اليومية .

جدول رقم (٤)يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

الخيار	التكرار	%
اعزب	٢	٥,٣
متزوج	٢٣	٨٩,٤
مطلق	–	–
ارمل	٢	٥،٣
المجموع	٢٧	%١٠٠

تشير البيانات في الجدول رقم (٤) الى بيانات الحالة الاجتماعية لأفراد عينة البحث فكانت الاجابة (٥,٣%) اجابوا بـ (اعزب) ، و (٨٩,٤) ممن اجابوا بـ (متزوج) ، بينما اجاب ٢) مبحوث وبنسبة (٣،٥) بارمل بينما لم يكن هنالك من المطلقين .

وهذا يدل على ان هناك حالة ايجابية وصحية في مجتمع البحث لان افراد المجتمع يسعون الى تكوين اسرة حقيقية ويرمون الى تشكيل حياة مستقرة من خلال نظام الزواج .

خامساً :

جدول رقم (٥) يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين

الخيار	التكرار	%
امي	–	–
يقرأويكتب	–	–
متوسط واعدادي	٤	١٤,٨

معهد	٢	٧,٤
جامعي	٢١	٧٧,٧
شهادات عليا	–	–
المجموع	٢٧	١٠٠%

تشير البيانات في الجدول رقم (٥) الى بيانات التحصيل الدراسي فتبين ان (٧٧,٧%) من مجتمع العينة جامعي بينما (١٤,٨%) منهم متوسط واعدادي و (٧,٤% المعهد وذلك يدل على ان مجتمع البحث مجتمع متعلم مما يساعد على تقبل التعليمات التي تساهم في الحد من حالات العنف التي يتعرض لها المجتمع ويساعد على تكاتف وتضامن افراد المجتمع.

سادساً :

جدول رقم (٦) يوضح عائدية السكن للمبحوثين

الخيار	التكرار	%
ملك	٢٥	٩٢,٥
ايجار	٢	٧,٤
تجاوز	–	–
المجموع	٢٧	١٠٠%

تشير البيانات في الجدول رقم (٦) الى بيانات عائدية السكن لعينة البحث وتبين ان اكثر الاجابات بـ (ملك) بنسبة (٩٢,٥%) بينما اجاب (٧,٤) بـ (ايجار) ، وهذا يعني تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان .

سابعاً : **عدد افراد الاسرة**

جدول رقم (٤) يوضح عدد افراد الاسرة للمبحوثين

الخيار	التكرار	%
١ – ٢	٣	١١,١
٣ – ٤	٥	١٨,٥
٥ – ٦	٩	٣٣,٣
٧ – ٨	٤	١٤,٨
٩ – فأكثر	٦	٢٢,٢
المجموع	٢٧	١٠٠

تشير البيانات في الجدول رقم (٧) الى عدد افراد العينة وتبين ان اكثر نسبة بين (٥ – ٦) افراد بنسبة (٣٣,٣%) ، وبعدها فئة (٩ – فأكثر) بنسبة (٢٢,٢%) ثم تأتي فئة (٣ – ٤) بنسبة (١٨,٥%) ثم من (٧ – ٨) بنسبة (١٤,٨%) ثم من (١ – ٢) بنسبة (١١,١%) .

جدول رقم (٨) يوضح مدى تضامن الافراد مع الاخرين عند التعرض للعنف

الخيار	التكرار	%
نعم	٢٢	٨١,٤
لا	٥	١٨,٥
المجموع	٢٧	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٨) في حالة تعرضك لاحد مظاهر العنف هل يدفعك هذا الى التضامن مع الافراد الاخرين من حولك ، هذا وقد تبين ان اكثر افراد العينة قد اجابوا بـ (نعم) بنسبة (٨١,٤%) في حين اجاب (١٨,٥%) بـ (لا) من المبحوثين . ويبدو

من مطالعة هذه البيانات في حالة تعرض الافراد الى احد مظاهر العنف يدفعهم الى التضامن مع غيرهم من الافراد الاخرين من حولهم هذا ماكده المبحوثين .

جدول رقم (٩) يوضح مدى رغبة المبحوثين في التكاتف مع المجتمع

الخيار	التكرار	%
اريد ذلك	١٠	٣٧,٠
لا اريد ذلك	٥	١٨,٥
الى حد ما	١٢	٤٤,٤
المجموع	٢٧	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٩) في حالة تعرض الفرد الى اي نوع من انواع العنف هل تشعر برغبة قوية في اللجوء او التكاتف مع افراد المجتمع الاخرين في منطقتك ، هذا وقد تبين ان اكثر افراد العينة من المبحوثين بنسبة (٤٤,٤%) اجابوا بـ (الى حد ما) ، في حين اجابوا (٣٧,٠%) بـ (اريد ذلك) ، وقد اجابوا بنسبة (١٨,٥%) من المبحوثين بـ (لا اريد ذلك) . ويبدو من مطالعة هذه البيانات انه في حالة تعرض الفرد الى اي نوع من انواع العنف فأنه يشعر الى حد ما برغبة قوية في اللجوء والتكاتف مع افراد المجتمع الاخرين في منطقته .

جدول رقم (١٠)يوضح مدى تاثير وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف

الخيار	التكرار	%
أ	٦	٢٢,٢
ب	٦	٢٢,٢

ج	١٥	٥٥,٥
المجموع	٢٧	%١٠٠

يبين الجدول رقم (١٠) ما تأثير وسائل الاعلام المختلفة في التصدي او الحد من ظاهرة العنف ، هذا وقد تبين ان اكثر افراد العينة من المبحوثين بنسبة (٥٥,٥٥) اجابوا بـ (انها تنشر الوعي بين الافراد للتكاتف ضد خطر العنف) ، هذا ويبدو من مطالعة هذه البيانات ان وسائل الاعلام تساعد على نشر الوعي بين الافراد والتكاتف ضد خطر العنف هذا ماكده المبحوثين .

جدول رقم (١١) يوضح مدى تاثير خطابات العنف في وسائل الاعلام

الخيار	التكرار	%
نعم	١٤	٥١,٨
لا	١٣	٤٨,١
المجموع	٢٧	%١٠٠

يبين الجدول رقم (١١) هل توافق ان زيادة خطابات العنف والتعصب في وسائل الاعلام يكون دافعاً لك نحو الاشهار عن انتمائك بقوة لطائفتك ، وقد تبين ان اكثر افراد العينة قد اجابوا بـ(نعم) بنسبة (٥١,٨%) في حين اجابوا (٤٨,١%) بـ (لا) من المبحوثين . ويبدو من مطالعة هذه البيانات ان الافراد يوافقون على زيادة خطابات العنف والتعصب في وسائل الاعلام يكون دافعاً لك نحو الاشهار عن انتمائك بقوة لطائفتك .

جدول رقم (١٢)يوضح مدى تاثير التوجهات الدينية للحد من مظاهر العنف

الخيار	التكرار	%
اريد ذلك	١٩	٧٠,٣
لا اريد ذلك	٤	١٤,٨

الى حد ما	٤	١٤,٨
المجموع	٢٧	٩٩,٩

يبين الجدول رقم (١٢) هل تؤثر توجهاتك الدينية على ايقاظ شعورك بالوقوف ضد مظاهر العنف ، وقد تبين ان اكثر افراد العينة اشاروا الى انهم لا يؤيدون ذلك ، او يؤيدونه الى حد ما بنسبة (١٤,٨%) ، في حين ان الذين يؤيدون ذلك جابوا بنسبة (٧٠,٣%) من المبحوثين ، هذا ويبدو من مطالعة هذه البيانات ان الفرد لا تؤثر توجهاته الدينية على ايقاظ الشعور بالوقوف ضد مظاهر العنف اي انهم لا يؤيدون ذلك او يؤيدونه الى حد ما .

جدول رقم (١٣) يوضح مدى مساهمة القانون في الحد من ظاهرة العنف

الخيار	التكرار	%
اؤيد ذلك	١٤	٥١,٨
لا اؤيد ذلك	٤	١٤,٨
الى حد ما	٩	٣٣,٣
المجموع	٢٧	١٠٠%

يبين الجدول رقم (١٣) هل ترى ان التشريعات القانونية في الدولة تساهم في الحد من ظاهرة العنف ، هذا وقد تبين ان اكثر افراد العينة يؤيدون ذلك وقد اشاروا الى ذلك بنسبة (٥١,٨%) من المبحوثين ، في حين ان نسبة الذين يؤيدونه الى حد ما (٣٣,٣%) ، في حين لايؤيدون ذلك بنسبة (١٤,٨%) من المبحوثين ، هذا ويبدو

من مطالعة هذه البيانات ان افراد العينة يؤيدون ان التشريعات القانونية في الدولة تساهم في الحد منظاهرة العنف .

جدول رقم (١٤) يوضح مدى مساهمة العادات والتقاليد في التخفيف من العنف

الخيار	التكرار	%
اريد ذلك	١٦	٥٩,٢
لا اريد ذلك	٢	٧,٤
الى حد ما	٩	٣٣,٣
المجموع	٢٧	%١٠٠

يبين الجدول رقم (١٤) هل تساهم العادات والتقاليد واواصر الترابط بين افراد مجتمعك في التخفيف من حدة مخاطر العنف هذا وقد تبين ان اكثر افراد العينة يؤيدون ذلك بنسبة (٥٩,٢%) في حين اشار الى حد ما (٣٣,٣%) من المبحوثين في حين لا يؤيدون ذلك (٧,٤%) من المبحوثين . ويبدو من معاينة هذه البيانات ان الافراد يرون ان العادات والتقاليد واواصر الترابط بين افراد المجتمع تساهم في التخفيف من حدة مخاطر العنف .

جدول رقم (١٥)يوضح دور الانتماء المذهبي في التكاتف بين الافراد

الخيار	التكرار	%
اؤيد ذلك	٢٠	٧٤,٠
لا اؤيد ذلك	٣	١١,١
الى حد ما	٤	١٤,٨
المجموع	٢٧	%١٠٠

يبين الجدول (١٥) هل ترى ان انتمائك المذهبي يشجع من التأزر والتكاتف بين افراد المجتمع في تجاوز ازمة العنف هذا وان اكثر افراد العينة يؤيدون ذلك قد اجابوا

بنسبة (٧٤,٠%) من المبحوثين يؤيدون ذلك في حين اجابوا الى حد ما (١٤,٨%) من المبحوثين في حين لا يؤيدون ذلك (١١,١%) من المبحوثين . هذا ويبدو من مطالعة هذه البيانات ان الانتماء المذهبي يشجع في التأزر والتكاتف بين افراد المجتمع في تجاوز ازمة العنف هذا ما اكده المبحوثين .

جدول رقم (١٦)يوضح دور الاحزاب السياسية في الحد من تزايد العنف

الخيار	التكرار	%
اريد ذلك	٦	٢٢,٢
لا اريد ذلك	١٧	٦٢,٩
الى حد ما	٤	١٤,٨
المجموع	٢٧	١٠٠%

يبين الجدول رقم (١٦) هل تلجأ الى الانتماء الى احد الاحزاب السياسية سعياً وراء توفير الحماية من تزايد العنف ، هذا وقد تبين ان اكثر افراد العينة لا يؤيدون ذلك واشارو (٦٢,٩%) من المبحوثين في حين يؤيدون ذلك نسبة (٢٢,٢%) من المبحوثين واشار الى حد ما (١٤,٨%) من المبحوثين ، ويبدو من مطالعة هذه البيانات ان الافراد لا يلجؤن الى الانتماء الى حد ما الاحزاب السياسية سعياً وراء توفير الحماية من تزايد العنف .

جدول رقم (١٧) يوضح دور العشيرة في الحماية من العنف

الخيار	التكرار	%
اريد ذلك	١٨	٦٦,٦
لا اريد ذلك	٢	٧,٤
الى حد ما	٧	٢٥,٩
المجموع	٢٧	١٠٠%

يبين جدول رقم (١٧) هل تلجأ الى العشيرة او الاقارب للاحتماء وطلباً للتضامن في حالة تعرضك الى اي نوع من انواع العنف ، هذا وقد تبين ان اكثر افراد العينة يؤيدون ذلك بنسبة (٦٦,٦%) من المبحوثين في حين اشارو الى حد ما (٢٥,٩%) من المبحوثين في

حين (٧,٤%) من المبحوثين لا يؤيدون ذلك . يبدو من مطالعة هذه البيانات ان الفرد يلجأ الى عشيرته او اقاربه للاحتماء او طلباً للتضامن في حالة تعرضه الى اي نوع من انواع العنف .

الفصل السادس : النتائج والتوصيات

اولاً : النتائج :

١. تبين للباحثة ان اغلب الاعمار كانت تتراوح بين (٢٠ _ ٢٥) سنة ونسبة (٥٩,٢%) .
٢. تبين ان اغلب المبحوثين كانوا ذكور وبنسبة (٦٦,٦%) .
٣. تبين للباحثة ان اغلب المبحوثين هم ذو اصحاب دخل متوسط وبنسبة (٧٧,٧%) .

٤. اغلب المبحوثين كانوا غير متزوجين وبنسبة (٥٥,٥%) .

٥. تبين ان اغلب المبحوثين هم اصحاب شهادات جامعية وبنسبة (٧٧,٧%) .

٦. تبين ان اغلب المبحوثين عائدية سكنهم ملك وبنسبة (٩٢,٥%) .

٧. تبين ان اغلب المبحوثين يطمحون الى التضامن مع الافراد الاخرين في حال تعرض احدهم لاحد مظاهر العنف وبنسبة (٨١,٤%) .

٨. اغلب المبحوثين يؤيدون اللجوء الى التكاتف مع افراد المجتمع في مناطقهم في حالة تعرضهم الى اي نوع من انواع العنف الى حد ما وبنسبة (٤٤,٤%) .

٩. تبين للباحثة ان ولســـائل الاعــلام تأثير في التصدي او الحد من ظاهرة العنف وبنسبة (٥٥,٥%) .

١٠. تبين للباجثة ان زيادة خطابات العنف والتعصب في وسائل الاعلام لا يكون دافعاً نحو الاشهار عن الانتماء الطائفي وبنسبة (٤٨,١%) .

١١. تبين ان التوجيهات الدينية تؤثر على ايقاظ الشعور بالوقوف ضد مظاهر العنف وبنسبة (١٤,٨%) .

١٢. تبين للباحثة ان التشريعات القانونية في الدولة تساهم في الحد من ظاهرة العنف وبنسبة (٥١,٨ %) .

١٣. تبين للباحثة ان العادات والتقاليد تساهم في الترابط بين افراد المجتمع في التخفيف من حدة مخاطر العنف .

١٤. تبين ان الانتماء المذهبي يشجع في التأزر والتكاتف بين افراد المجتمع في تجاوز ازمة العنف وبنسبة (٧٤,٠%) .

١٥. تبين للباحثة ان اغلب الافراد لا يلجؤن الى الانتماء الى احد الاحزاب السياسية سعياً وراء توفير الحماية من تزايد العنف وبنسبة (٦٢,٩%) ، بل يلجؤن الى العشيرة والاقارب وبنسبة (٦٦,٦%) .

ثانياً : التوصيات :

١. ينبغي على وسائل الاعلام والجهات المعنية الاهتمام بالمصداقية لان ذلك يؤثر على امن الدولة .
٢. التشجيع على التضامن بين الافراد في حال تعرضهم للعنف والابتعاد عن التحيز الطائفي .
٣. زيادة التوجيهات الدينية لان ذلك يؤثر على التضامن بين الانتماء الطائفي .
٤. التشجيع على التكاتف والتأزر بين الافراد في المنطقة الواحدة .
٥. زيادة قوة القانون في توفير الحماية ضد مظاهر العنف وذلك من خلال زيادة التشريعات القانونية .

المصادر:

١- ابراهيم العسل ، الاسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ ،.
٢- ابو النيل محمود –الامراض السيكوماتية –دراسات عربية وعالمية-القاهرة –مكتبة الخانجي -١٩٨٤ –
٣- احسان محمد الحسن ، عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، الموصل ، مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٩٨٢
٤- احسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥
٥- احمد مصطفى محمد خاطر ، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية ، الاسمندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨ ،.
٦- اسكندر نجيب واخرون –الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي –مؤسسة المطبوعات المدنية –القاهرة-١٩٦١-
٧- أسماء جميل –العنف الاجتماعي –دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي –ط١-دار الشؤون الثقافية العامة –بغداد -٢٠٠٧

٨- -اسماعيل جلال –العنف الاسري –دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع - ١٩٩٩
٩- اسماعيل مصطفى –حقوق المرأة المسلمة في المجتمع الاسلامي –المغرب –المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم -١٩٩١
١٠- ألجواهري (الدكتور) محمد محمود ،د.علياء شكري ،علم الاجتماع الريفي والحضري ،ط٢،دار المعارف،القاهرة ،١٩٨٣
١١- ام العزائم ،احمد جمال –الوقاية من الادمان –القاهرة –دار الطباعة والنشر الاسلامية -٢٠٠١ –
١٢- اميل دوركايم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، (ترجمة : د. محمود قاسم ، د. السيد محمد بدوي ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨)،
١٣- أناوي .أ.ك.، التربية والمجتمع ، ترجمة وهيب إبراهيم سمعان ، د.علي كامل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
١٤- جلال سعد –في الصحة العقلية ،والامراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية –دار المعارف للطباعة –القاهرة -١٩٧٠
١٥- جمال الدين ،عبد الامير –الاتجاهات الانثروبولوجة في تفسير الظاهرة الاجرامية –كلية الحقوق –جامعة الشمس -١٩٦٩
١٦- جمال زكي وسيد ياسين ، اسس البحث الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
١٧- جوهري عبد الهادي –مدخل دراسة المجتمع –مكتبة نهضة مصر – القاهرة -١٩٨٤ –
١٨- حافظ نجوى –الاتجاهات المدنية في الوقاية من الجرعة –القاهرة - ١٩٨٠
١٩- حجازي مصطفى –التخلف الاجتماعي –بيروت –معهد الانماء العربي -١٩٧٦-
٢٠- حسين الدرويشي واخرون، مقياس تقدير الذات، القاهرة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١،
٢١- حلمي جلال، العنف الاسري، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر،١٩٩٩،
٢٢- حنفي مداري، رؤية نفسية ،الندوة المصرية حول ظاهرة العنف السياسي –جامعة القاهرة -١٩٩٣

٢٣- د. حسن عبد الباسط محمد ، اصول البحث الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة وهبه ، ١٩٨٢
٢٤- خضر محمد، دينامية العلاقة بين الاغراب، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة،١٩٩٦،
٢٥- ديوان بولدن ، دان فالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل نوفل واخرون ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤
٢٦- د. عزت جودة ، اساليب البحث (مناهجه ، ادواته ، طرقه الاحصائية) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٩ ،.
٢٧- د. عنايه غازي ، منهجية اعداد البحث العلمي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ ،.
٢٨- د. محمد الجواهري ، د. عبد الله الخريجي ، طرق البحث الاجتماعي ، القاهرة ، ط٥ ، ٢٠٠٨ ،.
٢٩- د. محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
٣٠- د. معن خليل ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ، ١٩٨٣ ،.
٣١- د. يحيى مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العلمي ، ط٢ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، .
٣٢- ذوقان عبيدات واخرون ،البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ،عمان ، دار الفكر ، ، ٢٠٠٩
٣٣- رشوان،حسين عبد الحميد ،المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٤ ،
٣٤- رودولف غينفلون وبنيامين فاتلون ، البحث الاجتماعي المعاصر (مناهج وتطبيقات) ، ترجمة : د. سالم علي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ط٢ ، ١٩٨٦ ،.
٣٥- رونالد انجلهارت ومنصور معدل ،ومارك تسلر –كراهية الأجانب وتضامن الجماعة في العراق تجربة طبيعية عن تأثير الشعور بعدم الأمان – مسح القيم العالمي –المركز القومي للترجمة –شارع ألجبلاوية بالأوبرا- الجزيرة –القاهرة-ط١- ٢٠١٠

٣٦- -صادق الأسود،علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده،بغداد،دار الحكمة ،١٩٩١
٣٧- طاهر حسو الزباري ، اساليب البحث العلمي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١١ ،.
٣٨- عبد الباسط محمد الحسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٩٠ ،.
٣٩- عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث العلمي والاجتماعي ، ط١ ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٧٧ ،.
٤٠- عبد الغني عماد ، منهجية البحث في علم الاجتماع ، ط١ ، دار الطليعة ، ٢٠٠٧
٤١- ماجد ألغرباوي ،تحديات العنف ،العارف للمطبوعات الحضارية للأبحاث ،إصدار معهد الأبحاث والتنمية الحضارية ،العراق ،بغداد،ط١، ٢٠٠٩.
٤٢- مايكل أرجايل –سيكولوجية السعادة (مترجم)-عالم المعرفة –الكويت -١٩٩٣ –
٤٣- محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي (دراسة في طرائق البحث واساليبة) ، دار المعرفة الجامعية ، ط٣ ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ،
٤٤- محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث واساليبه ، ط٣ ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص٤٧٥ .
٤٥- محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ ، .
٤٦- محمد عماد الدين اسماعيل –علم النفس الجنائي –النم في مرحلة المراهقة –الكويت –دار الحكم للطباعة -١٩٨٢
٤٧- محمد فهمي ، البحث الاجتماعي ، القواعد ، المناهج ، المجالات ، الاسكندرية ، ط٢ ، ٢٠٠٨ ،.
٤٨- محمد محمود الجواهري ، اسس البحث الاجتماعي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ ،.
٤٩- محمود السيد ابو النيل –دراسة ثقافية مقارنة على العمال المنتجين من النواحي العصبية والسيكوماتية –دار النهضة للطباعة والنشر -١٩٧٢-
٥٠- محي الدين احمد –الندوة القومية لمكافحة وعلاج الادمان –القاهرة – ١٩٩٤ –

٥١- معن خليل عمر ، الموضوع والتحليل في البحث الاجتماعي ، بيروت ، دار الافاق ، ١٩٨٣ ،.
٥٢- ميشيل ، دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة أ.د.أحسان محمد الحسن، ط٢، دار الطليعة، بيروت ، ١٩٨٦،